

الوافي في الوفيات

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام المَدَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ رَوَى عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِيهِ وَأَخَوَيْهِ وَغَيْرِهِمْ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَ ثَبَتًا ثَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ حَجَّةٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثَقَّةٌ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خِرَاشٍ : بَلَغَنِي أَنَّ مَالَكًا نَقَمَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ حَدِيثَهُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَرَأَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَسَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَقِيلَ : إِنَّهُ رَأَى ابْنَ عَمْرٍو وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَالَكُ بْنُ أَنْسٍ وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ وَابْنَ جُرَيْجٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ وَبَنِي سَعْدٍ وَسَفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ وَوَكَيْعٌ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ قَامَ الْمَنْصُورُ وَسَمِعَ مِنْهُ الْكُوفِيُّونَ وَرَوَوْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ عَنِّي دَيْنِي فَقَالَ : وَكَمْ دَيْنُكَ ؟ فَقَالَ : مِائَةُ أَلْفٍ فَقَالَ : وَأَنْتَ فِي فَقْهِكَ وَفَضْلِكَ تَأْخُذُ دَيْنًا مِائَةَ أَلْفٍ لَيْسَ عِنْدَكَ قِصَاؤُهَا ؟ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَبَّ فِتْيَانٌ مِنْ قَوْمِنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَبُورَّئَهُمْ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْشَرَّ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا أَكْرَهَهُ فَبُورَّئْتُهُمْ وَاتَّخَذْتُ لَهُمْ مَنَازِلَ وَأَوَّلَمْتُ عَنْهُمْ ثَقَّةً بِالْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : فَرَدَّدَ عَلَيْهِ مِائَةَ أَلْفٍ مِائَةَ أَلْفٍ اسْتَغْثَا مَا لَهَا ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِنِي مَا أُعْطِيتَ وَأَنْتَ طَيِّبُ النَّفْسِ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً وَهُوَ بِهَا طَيِّبُ النَّفْسِ بُورِكََ لَهُ لِلْمُعْطَى وَالْمُعْطَى لَهُ قَالَ : فَإِنِّي بِهَا طَيِّبُ النَّفْسِ وَأَهْوَى إِلَى يَدِ الْمَنْصُورِ فَقَبِلَهَا بِفَمِهِ فَمَنْعَهُ وَقَالَ : يَا ابْنَ عُرْوَةَ إِنَّا نُنْكَرُكُمْ عَنْهَا وَنُكَرِمُهَا عَنْ غَيْرِكُمْ وَدَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ تَذْكُرُ يَوْمًا دَخَلْتُ عَلَيْكَ أَنَا وَإِخْوَتِي الْخُلَافَاءُ وَأَنْتَ تَشْرَبُ تَسْوِيقًا بِقَصْبَةِ يَرَّاعٍ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ قَالَ لَنَا أَبُونَا : اعْرِفُوا لِهَذَا الشَّيْخِ حَقَّاهُ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ فِي قَوْمِكُمْ بِقِيَّةً مَا بَقِيَ قَالَ لَا أَذْكَرُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قِيلَ لَهُ : يُذْكَرُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَمَّتْ بِهِ إِلَيْهِ فَتَقُولُ لَا أَذْكَرُهُ فَقَالَ : لَمْ أَكُنْ ذَاكِرًا ذَلِكَ وَلَمْ يُعَوِّدْنِي فِي الْمَصَدِّقِ إِلَّا خَيْرًا وَمَوْلَدُهُ سَنَةٌ إِحْدَى وَسَتِينَ لِلْهَجْرَةِ وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً وَقِيلَ سَنَةُ خَمْسٍ وَقِيلَ سَنَةُ سَبْعٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ .

السَّيرَافِي .

هشام بن علي السَّيرَافِي رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمَصَّافَرِ وَفَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .

أَبُو الْوَلِيدِ الْمَقْرَدِيُّ .

هشام بن عمار بن نُصَيْرِ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ السُّلَمِي الطَّافَرِيُّ الْقَارِي أَبُو الْوَلِيدِ أَخَذَ

القراءة عن عبد الله بن عامر اليحصبي وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة ست وله تسع وثمانون سنة كان خطيب جامع دمشق يخطب ويصلي بهم يوم الجمعة فقط روى عنه جلة العلماء وحدّث أبو عبيد بالقراءة قبل وفاة هشام بنحو من أربعين سنة وكان أهل الشام مع جلاله قدر هشام وديانته وورعه يفضّلون عليه عبد الله بن ذكوان وهشام أسن منه وأكثر حديثاً وتصنيفاً وعمّر حتى لحق وفاة ابن ذكوان وعاش بعده ثلاث سنين وجاء إليه رجل فقال هشام : ممن أنت ؟ فقال من بني لازب فقال أبو علي الأهوازي : إنّما نسبه إلى قول اللع D " من طين لازب " فضحك هشام وكان هشام مقرء دمشق ومفتيها ومحدثها وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عن رجل عنه وبقي بن مخلد ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وقال الدار قطني : صدوق كبير المحلّ وكان فصيحا مفوّهاً بليغاً .

الصحابي .

هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب قال ابن عبد البر : لا أعرفه بأكثر من أنه معدودٌ عندهم في المؤلّفة قلوبهم ومَن عدّ هذا ومثله بلغ بهم أربعين رجلاً .
رأس الهشامية المعتزلة